

ذا ثلاث سبطانات ، ولها اربع نقاط تعليق خارجية لحمل حاضنات قذائف صاروخية من عيار ٧٠ ملم ، او لحمل حاضنتي صواريخ مضادة للدبابات من طراز « ناو » تحمل كل حاضنة ٣ صواريخ . او لحمل قاذفي قنابل من عيار ٤٠ ملم مع ٣٠٠ قذيفة لكل قاذف . او حمل حاضنتين تحمل كل واحدة رشاشا من عيار ٧٦٢ ملم مع ٤٠٠٠ طلقة لكل رشاش . ويقود هذه الطائرة طاقم من رجلين ، طيار في المقعد الخلفي ، الذي يرتفع قليلا عن المقعد الامامي حيث يجلس ملاح آخر .

ولقد زودت المناطق الحساسة في الطائرة بمفناح اضافية لحمايتها من نيران الاسلحة الصغيرة . وزودت بمفناح من الاسبست تخفي مصدر الحرارة فيها ، وضبط اتجاه عادمها (الاكروست) الى اعلى لتضليل الصواريخ ارض - جو الصغيرة التي تطلق من الكف وتوجه بتتبع مصادر الحرارة ، وتشكل خطرا كبيرا على الطائرات غير السريعة مثل طائرات النقل والهليكوبتر .

ويرجع سبب النجاح الاسرائيليين في الحصول على هذه الطائرة الى قدراتها التكتيكية، والميدانية، والى احتياجات القوات الاسرائيلية في قتالها ضد القوات العربية بشكل عام . سواء لاستخدامها في محاربة الفدائيين الذين يستخدمون تكتيك العصابت ، او لمحاربة القوات العربية النظامية بمختلف اسلحتها . فهي تحمل لمحاربة المشاة الميكانيكية او المشاة الناجحة ، الذاافع الرشاشة والرشاشات والقذائف الصاروخية ، وتحمل لمحاربة القوات المدرعة الصواريخ المضادة للدبابات . ويمكن استخدام الطائرة بفاعلية في العمليات الخاصة ، وهي العمليات التي كانت القوات الاسرائيلية تركز عليها قبل حرب تشرين الاول كوسيلة نفسية تثبت بها تفوقها ، والتي قد تستخدمها في المستقبل لارباك القوات العربية ، وضرب نقاط استفادها ، وتوحيدها ، وخطوط مواصلاتها ، ومراكزها الحيوية . وتعتبر الكوبرا من طائرات الدعم التكتيكي القريب ، لان تسليحها يمكنها من ضرب مواقع مدفعية الخصم ومرابض رشاشاته وتجميع آلياته ودباباته . وهي لا تحتاج الى مدارج واستعدادات خاصة لاتلاعها وهبوطها ، ويمكن تزويدها بالذخيرة والوقود من مراكز ميدانية،

ولهذه الحقيقة دلالات خاصة . فطائرة « كوبرا » ليست مجرد سلاح تقليدي يضاف الى الترسانة الحربية الاسرائيلية ، مثل شحنة جديدة من طائرات فانتوم ، او دبابت سنثوريون . بل هو سلاح يشكل الحصول عليه انعطافا مهما في تطور التكتيك العسكري بشكل عام . وهو ثمرة اتجاه بدأ يظهر بعد حرب كوريا ، وتطور بشكل واضح في اواسط الستينات ، وتجلى في تسليح طائرات الهليكوبتر العادية بالرشاشات والقذائف الصاروخية ، والصواريخ المضادة للدبابات ، بالإضافة الى تسليح بعض هذه الطائرات بمعدات محاربة السفن . ولم تكن هذه الطائرات ملائمة تماما للقيام بهذه المهمة ، فهي لم تبين في الاصل لانجاز مهمات مشابهة . ولذلك فهي لم تأخذ في الحسبان عدة عوامل مثل الاقتصاد في اعداد طواقم تشغيلها ، فتسليح طائرة هليكوبتر عادية بمدفع رشاش من عيار ٢٠ ملم يتطلب اضافة رجل او رجلين الى الطاقم ، تكون الطائرة غير مجهزة بشكل يسمح للطيار او مساعده باطلاق النار . كما ان زيادة حمولة الطائرة البثرية كان يأتي على حساب حمولتها بشكل عمام ، لا بسبب وزن الرجلين نحسب ، بل بسبب الوزن الزائد في هيكل الطائرة الذي تفرسه المساحة الواجب توفرها لاستيعاب الرشاش وطاقمه أيضا . وبالإضافة الى ذلك فقد كانت فاعلية اسلحة هذه الطائرة اقل من المطلوب ، نظرا لصعوبة التنسيق بين الطيار ورامي المدفع ، وعدم توفر اجهزة احكام الرمي . وبسبب محدودية مجال عمل طائرة الهليكوبتر العادية ، وعدم قدرتها على العمل في الاحوال الجوية السيئة او في الليل ، وعدم تجهيزها بمعدات ملاحه مطورة .

لذا طورت الولايات المتحدة طائرة الهليكوبتر المتأصلة وبنيت طائرة هليكوبتر تمتلك كل مواصفات الهليكوبتر العادية ، من ناحية الاتلاع والهبوط العمودي ، والقدرة الكبيرة على المناورة . بالإضافة الى انها تتفوق عليها من ناحية السرعة والاداء بشكل عام وتتفوق كذلك في قدرتها على الطيران في جميع الاحوال الجوية ، وفي الليل والنهار ، وفي اجهزة الملاحه المتطورة التي زودت بها . ولها في الوقت نفسه كل مواصفات الطائرة المتأصلة وقوتها النارية .

فطائرة هوى كوبرا بيل ٢٠٩ تحمل مدفعا رشاشا